

مملكة التوحش ومذبحة الإعدام الأخيرة

بقلم: علي الـ غراش

المنطقة ليست بحاجة لإثارة المزيد من الأزمات والتوترات والنعرات الدينية والطائفية وسفك الدماء، إن قيام سلطات الرياض بقطع رقاب 37 شخصاً، منهم أطفال ومرأهقين وشباب وعلماء دين، ومنهم من اعتقل بسبب التعبير عن الرأي والمشاركة في المظاهرات السلمية فقط، لم يعتدوا ولم يقتلوا أحداً كي يتم قتلهم، والترويج لعملية الإعدام بأنها تمثل قيم الشعـ والدين .. هي أعظم عملية استغلال للشريعة وتشويه وإساءة للدين! .

ان الرياض بذلك تثبت بأنها لا تختلف عن مخالفتها التكفيرية الإرهاـية مثل داعش وطالبان وبوكو حرام والنـرة وغيرها، حيث إن حـومة الرياض تقوم باعتقال والتحرش وتعذيب المعتقلين والمعتقلات وقتل الأبرياء، لا فرق بينها وبين تلك الحركـات فـهم يـنتمون لـفـكر واحد تـكـفـيريـ، ويـقـتـلـون كل من يـخـتـلـفـ معـهـمـ باسم الشـريـعـةـ (وـهـيـ بـرـيـئـةـ)ـ وبـطـرـقـ وـحـشـيـةـ كالـسـيفـ وـالـمـنـشـارـ وـاـخـتـطـافـ الجـثـثـ!!ـ.

استحضار المجازر

هذه المجازرة المرهـوةـ، جددت إهـتمـامـ وـسـائـلـ الإـلـعـامـ الدـولـيـةـ وـالـرـأـيـ العـامـ فـيـ العـالـمـ بـالـمـلـفـ السـعـودـيـ وـحـقـوقـ الإـنـسـانـ فـيـهاـ، وـاسـتـحـضـارـ ماـ جـرـىـ خـلـالـ جـرـيـمةـ قـتـلـ الصـحـافـيـ وـالـإـلـعـامـيـ جـمـالـ خـاشـقـجـيـ بـتـقطـيعـهـ بـالـمـنـشـارـ دـاخـلـ القـنـصـلـيـةـ السـعـودـيـةـ فـيـ تـرـكـياـ عـبـرـ فـرـيقـ اـسـتـخـبـارـاتـيـ سـعـودـيـ يـعـمـلـ مـكـتبـ مـحمدـ بنـ سـلـمانـ مـباـشـةـ. وـبـعـدـ الفـضـيـحـةـ لـلـسـلـطـاتـ السـعـودـيـةـ، الـتـيـ لـمـ تـجـدـ مـخـرـجاـ بـعـدـ فـشـلـ كـلـ مـحاـوـلـاتـ الـكـذـبـ وـالـتـزـيـيفـ لـلـحـقـائقـ وـالـتـسـتـرـ عـلـىـ الـقـتـلـةـ الـمـجـرـمـينـ إـلـاـ إـلـعـتـرـافـ بـالـجـرـيـمةـ، الـتـيـ وـصـفـهـ الرـئـيـسـ الـأـمـرـيـكـيـ تـرـامـبـ صـدـيقـ العـائـلةـ الـحـاكـمـةـ فـيـ السـعـودـيـةـ وـأـشـدـ الـمـدـافـعـيـنـ عـنـهـاـ لـأـجـلـ اـبـتـزاـرـهـاـ «ـإـنـهاـ أـغـبـىـ عـمـلـيـةـ اـسـتـخـبـارـاتـيـةـ فـيـ التـارـيـخـ»ـ. فـيـماـ اـسـتـخـبـارـاتـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـمـجـلـسـ الشـيـوخـ حـمـلـ مـحـمـدـ بنـ سـلـمانـ مـسـؤـلـيـةـ جـرـيـمةـ قـتـلـ خـاشـقـجـيـ.

يوم بعد يوم تتكشف حقائق حول إـنتـهـاـكـاتـ السـلـطـاتـ السـعـودـيـةـ لـكـافـةـ قـوـانـينـ حـقـوقـ الإـنـسـانـ وـالـمـوـاثـيقـ الدـولـيـةـ وـالـأـحكـامـ الشـرـعـيـةـ، بـارـتـكـاـبـهاـ إـنتـهـاـكـاتـ خـطـيرـةـ وـمـرـوهـةـ باـعـتـقـالـ وـتـعـذـيبـ وـقـتـلـ وـتـقطـيعـ منـ تـرـيدـ لمـجـرـدـ أـنـ لـهـ رـأـيـاـ مـعـارـضاـ أـوـ إـلـاحـيـاـ، كـمـ فعلـتـ مـثـلـ الإـلـعـامـيـ جـمـالـ خـاشـقـجـيـ أـوـ نـمـرـ النـمـرـ أـوـ غـيرـهـمـ كـالـعـلـمـيـةـ الـأـخـيـرـةـ قـتـلـ 37ـ شـخـصـاـ، أـغـلـبـهـمـ شـبـانـ تمـ اـعـتـقـالـهـمـ وـهـمـ أـطـفـالـ بـسـبـبـ الـمـشارـكـةـ فـيـ المـظـاهـراتـ، وـأـورـاقـ الـمـرـاـفـعـةـ الـتـيـ تـثـبـتـ رـدـودـ مـنـ تـمـ قـتـلـهـمـ وـقـطـعـ رـؤـوسـهـمـ عـلـىـ الـاتـهـامـاتـ الـمـوجـهـةـ ضـدـهـمـ، وـمـوـقـفـ

القضايا بتصديق النيابة العامة وتکذب أقوالهم (أي المقتولين) تكشف المزيد من فضائح ودموية بقتل أبرياء وممارسة الكذب والتزيف، وحجم الاستبداد والعنف والتعذيب داخل السجون السعودية التي هي حتما أكثر وحشية من جريمة قتل الإعلامي جمال خاشقجي التي وقعت خارج حدود المملكة وتمكن الإعلام الدولي من تغطيتها.

مسالح التعذيب والقتل

في السعودية يتعرض المقبوض عليهم بسبب المشاركة في المظاهرات السلمية للمطالبة بالتغيير والإصلاح للتعذيب المروع لدرجة الموت في مراكز الشرطة والسجون لاجبارهم على الإعتراف بما لم يفعلوه. وكما قال أحد المحققين إلى أحد المعتقلين لا أحد يدخل سجون المباحث ويخرج بدون تهمة!. ولا يمكن نسيان قصة مكي العريض الذي قتل نتيجة التعذيب في مركز الشرطة بعد ساعات فقط من القبض عليه، ويوجد صور كثيرة للقتيل تظهر مدى وحشية التعذيب الذي تعرض له!. ورغم مرور عدة سنوات على عملية قتله ومطالبة أهله بمحاسبة المسؤولين لم يتم لغاية اليوم القبض عليهم ومحاسبة القاتل!.. إن الحكومة السعودية تتستر على جلاوتها القاتلة في مؤسساتها الأمنية.

الدم يجر الدم

شعوب المنطقة تريد الحياة والسلام والاستقرار في ظل العدالة والحرية والكرامة، ضد الفساد والاستبداد والعنف والحرab والقتل. سياسة القمع والاعتقال التعسفي والتعذيب والملائكة للنشطاء والإصلاحيين والحقوقيين من الرجال والنساء، وسفك دماء الأبرياء الذين لم يعتدوا ولم يقتلوا أحدا جريمة مدمرة. الأوطان لا تبني ولا تعمـر بالدماء بل إنها تسـاهم بالترهـيب والاحتـقان والرغـبة بالانتقام؛ فالـدم يـجرـ الدم وسيؤدي إلى إـغـراقـ الوطنـ فيـ مـسـتنـقـعـاتـ منـ الدـمـاءـ وـالـمـخـاطـرـ. يـكـفيـ عـنـفـ وـاعـتـقـالـاتـ تعـسـفـيـةـ وـدـمـاءـ وـقـتـلـ. نـعـمـ لـحلـ الـأـزـمـاتـ بـالـطـرـقـ السـلـمـيـةـ وـالـحـوارـ وـتـفـهـمـ مـطـالـبـ الشـعـبـ وـتـحـقـيقـ مـطـالـبـهـ، وـالـحـكـمـ حـسـبـ إـرـادـتـهـ، فـالـشـعـبـ هـوـ أـهـمـ مـاـ فـيـ الـوـطـنـ .. فـتـلـكـ الـأـمـورـ كـفـيـلـةـ باـسـتـقـرـارـ الـبـلـادـ وـاعـمـارـهـ.